Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عنّى فما أنتم قائلون » ؟

قالوا : نشهد أنك قد بلّغت وأديت ونصحت .

فجعل يرفع اصبعه إلى السماء وينكسها إليهم ويقول « اللهم هل بلّغت » « وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته » يعنى إن كتمت آية مما أُنزل إليك من ربك لم تبلغ رسالته .

إن الرسول ﷺ - وهو يبلّغ ما انُزل اليه من ربه - يواجه بهذا الحق من ربه ما استحوذ على الناس من إيمان بالباطل وكفر بالله وما جاء أحدٌ بمثل ما جاء به الرسول ﷺ إلا عُودى كما قال ورقةُ بن نوفل للرسول ﷺ فى بداية بعثته

بل قال له : « يا ليتنى أكون حياً حين يخرجك قومك » ؟

فقال الرسول ﷺ متُعَجّباً « أو مخرجيَّ هم » ؟

عداوة من أقرب الناس إليه وأعرفهم به ، وهم الذين لبث فيهم عمراً من قبل أن يبعث . وقد أجمعوا على انه الصادق الذى لا يكذب الأمين الذى لا يخون .

وقد تحقق ما قاله ورقة من عداوة وصدٌّ ومكر وكيد

ولم يقل ورقةُ ذلك من عند نفسه بل بما عرَفهُ من سنة الله فى الأنبياء من قبل .

وإذا كنا نقرأ تفصيل ذلك كلّه فى سيرة الرسول ﷺ منذ بعثته إلى أن لقى ربّه .

فإننا فى حاجةٍ ماسةٍ أن نرى الرسول ﷺ فى القرآن ونرى القرآن فيه .